بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذا برنامج مقترح للتفقه على مذهب الإمام أحمد -رحمه الله- للمبتدئين عبر الإنترنت من خلال دروس الفقير إلى الله/ عامر بهجت -عفا الله عنه- أسأل الله أن ينفع به.

وقد كتبته بعد تكرر الطلب والسؤال عن ترتيب استماع دروس الفقير.

فأقول:

- الفقه لا ينال إلا بثلاث أمور ضرورية لا نقاش في أهميتها:
  - حفظ.
  - وفهم.
  - وتطبيق.
- فالحفظ ثلاث رتب:

- دنيا للعامة: يحفظ فيها النظم البيّن في الفقه المتعيّن.
- ووسطى لطلبة العلم غير المتخصصين في الفقه (أو متخصص لا تسعفه الحافظة): ويحفظ فيها النظم الجلي في الفقه الحنبلي مع الاحمرار.
- وعليا للمتخصص الذي يريد أن يكون فقيهًا أو متخصصًا في الفقه: ويحفظ فيها زاد المستقنع أو نظمه (ملح الناد)، ويقوم مقامه أي متن من المتون الآتية: (دليل الطالب، عمدة الطالب، وأخصر المختصرات -وهو أصغرها-).

• وأما الفهم، فيكون بدراسة المتون على النحو الآتي:

- المرحلة الأولى: دراسة النظم البين في الفقه المتعين (وهي أدنى ما يقتصر عليه غير المتخصص في العلوم الشرعية، والأكمل أن يدرس المرحلة الثانية أيضًا).
- المرحلة الثانية: دراسة مقررات التأهيل الفقهي. (وهي أدنى ما يقتصر عليه المتخصص في العلوم

الشرعية غير الفقه، ويستحسن أن يبدأ بها قبل دراسة المتون من أراد التخصص في الفقه، وله أن يدرسها بعد المتون وستكون ترتيبًا لمعلوماته إن شاء الله، وأما غير المتخصص في العلوم الشرعية فيعتبر اقتصاره عليها رتبة مناسبة إن شاء الله).

- المرحلة الثالثة: دراسة النظم الجلي في الفقه الحنبلي ويضم له شرح الاحمرار على النظم الجلي (وهذه خاصة بمن يريد حفظ النظم الجلي، وينبغي أن تتزامن الدراسة مع الحفظ للنظم). ومعيار تجاوز المرحلة: (أن يكون قادرًا على تدريس النظم والجواب عن مضامين مسائله دون كتاب ولا تحضير).
- المرحلة الرابعة: دراسة زاد المستقنع. (والأفضل أن تتزامن مع حفظ المتن)، ويعتني في دراسته بضبط مسائل المتن وفهمها، ومعيار تجاوز المرحلة: (أن يكون قادرًا على تدريس الزاد والجواب عن مضامين مسائله دون كتاب ولا تحضير).

=يرجح الزاد على غيره في هذه المرحلة لمن كان عازمًا على الإكمال للمرحلة الخامسة (الروض المربع).

=ويتعين الزاد في حق من جعله محفوظه.

=وتترجح عمدة الفقه في هذه المرحلة: لغير المتخصص الذي أراد الإكمال ولمن حفظ النظم الجلي في المرحلة السابقة ولم يكن عازمًا على دراسة الروض المربع.

- المرحلة الخامسة: دراسة الروض المربع (وهذه لمن أراد التخصص في الفقه دون غيره فيكفيه أن يضبط ما قبلها).

- وأما التطبيق فيكون على النحو الآتي بالتزامن مع برنامج الدراسة:
  - المرحلة الأولى: حل تمارين النظم البين.
  - المرحلة الثانية: حل تمارين حقيبة التأهيل الفقهي.
  - المرحلة الثالثة: حل تمارين النظم الجلي في الفقه الحنبلي.

- المرحلة الرابعة: التمرينات على زاد المستقنع - يجري العمل عليها-.
- المرحلة الخامسة: التمرينات على الروض المربع - يجري العمل عليها-

أما أصول الفقه:

- فالحفظ: النظم الصغير من مختصر التحرير.
- والفهم: يبدأ بـ
  - المرور بخارطة أصول الفقه في ساعة ويستمع له ثلاث مرات.
  - ثم مقرر أصول الفقه من التأهيل الفقهي، وقد سبق في السلم الفقهي.
  - ثم: شرح النظم الصغير من مختصر التحرير.
  - ثم: عليه بمختصر التحرير مع شرحه الكوكب المنير ويكرره ويديم النظر فيه.
- والتطبيق:
  - تمرينات مقرر أصول الفقه من حقيبة التأهيل الفقهي.
  - ثم تمرينات أصول الفقه من كتاب التمرينات على عمدة الفقه.
  - ثم يقرأ مفتاح الوصول بتأمل.
  - ثم تمرينات جمع الجوامع.

- ثم المنهاج في ترتيب الحجاج للباجي.
- ثم يقرأ في إحكام الأحكام لابن دقيق العيد.
- وكذلك يحرص على ربط الفروع بالأصول في دراسته الفقهية.

• وهنا تنبيهات ختامية:

- لا تعتبر نفسك اجتزت مرحلة بمجرد دراستها بل (بضبطها وإتقانها بحيث تجد نفسك حاصلا على (٩٥٪) في اختبارها.
- الحفظ هو الإتقان وليس التسميع فور الحفظ، ولا بد له من تكرار نحو (١٠٠) مرة وأكثر ومراجعته كل يوم لمدة أسبوع ثم تعاهده.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

وكتبه/ عامر بهجت

٣شوال ١٤٤٠هـ